على العلماء الذين في بلدته وإحسانه للفقراء الذين
في ناحيته فأمره ليضيق عنه نطاق البيان ويكل عنه لعله
بيانه لسان كل ملسان طالما ينعشهم في الأزمات ويحنو
عليهم بجزيل الهبات وقد يحضر الى دمشق في بعض الأعوام
فيمتن على من بها من العلماء والأمراء والأعيان وعمّر
بها بيتاً اذعن لحسنه أرباب البيوت لما حازه من أعظم
الصفات والنعوت وهو في هذا التاريخ مقيم بغزة
المحروسة ليطرد عنها العصاة ويرد القطاع والبغاة
والقافلة المصرية بوجوده تجد الأمن والإحسان
ولولاه لأخافها عصاة العربان. وبالجملة فهو من
محاسن عصرنا هذا وهو معدودٌ من محاسن الدولة
العثمانية وقد انتشى في أيام أمارته بغزة علماء وفضلاء
سيأتي ذكر بعضهم ان شاء الله تعالى وفي سنة تسع
بعد الألف أرسل الأمير احمد المذكور الى باب السلطنة
قصاداً وتحفاً عظيمة وصار أمير الأمراء ببعض المدن
الكبيرة وتقاعد عن ذلك باقطاع عظيم وصيّر أمارة

Copyright © King Saud University